



The Role of YouTube in Marketing National Libraries' Services in the Arab World: an Analytic Study of Content.

Ain Hadjar Zouhir

Professor, Library Science Department.

University of Annaba, Algeria

ainhadjarzouhir@yahoo.fr

Abstract

This study attempts to identify the role of the social media YouTube in allowing librarians and professional users to define and give information about national libraries in the Arab world through taking free video recordings available on digital spaces, or through live streaming in real time. In this scope, the latter will find this space as a suitable style for efficient library communication, and interaction via participation and comments around, above all, defining and marketing the various services offered by the different national libraries' services and departments in the Arab world. That provides a participative space for exchanging ideas and information, in addition to demonstrable interaction on the professional side and daily news. This study has adopted the content analytical approach in relation with a selected list available via video clips' network "YouTube", using the search term 'national library' for every particular Arab country adopting free discharging axis tab that cover the most important sides of the video clips' topics such as: the comprehensive library services, scientific and cultural animation service, book exhibition services, meetings with personalities, library field visits, holding scientific manifestations, roles of citizenship and civil society, general news coverage. This study intends also to give an evaluative view on the level of cultural social communication and on the library side between the various segments of society within this space of social media spaces. Some practical suggestions are presented in the perspective of activating more this communication network in society.

Keywords: YouTube, marketing, library service, video clip, national library, Arab world.

دور اليوتيوب في تسويق خدمات المكتبات الوطنية في الوطن العربي: دراسة تحليلية للمحتوى

الأستاذ الدكتور عين أحجر زهير

قسم علم المكتبات، جامعة عنابة، الجزائر

ainhadjarzouhir@yahoo.fr

المستخلص

تعرض هذه الدراسة محاولة لمعرفة مدى دور شبكة التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" في توفير فرصة التعريف والإعلام للمكتبيين والمستفيدين المهتمين بأخبار المكتبات الوطنية في الوطن العربي، من خلال رفع التسجيلات المرئية المجانية المتاحة في الفضاء الرقمي، أو من خلال البث الحي المباشر في الوقت الحقيقي. وفي هذا الإطار يجد هؤلاء هذا الفضاء أسلوبا مناسباً للتواصل المكتبي الفعال، والتفاعل بالمشاركات والتعليقات، خاصة من أجل التعريف والتسويق لمختلف الخدمات التي تقدمها مختلف مصالح وأقسام المكتبات الوطنية في الوطني العربي، وتوفير فضاء تشاركي لتبادل الأفكار و المعلومات، كما التفاعل البيئي على الصعيد المهني والأخبار اليومية. وقد طبقت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى لقائمة مختارة متاحة من مقاطع فيديو شبكة "اليوتيوب"، بتطبيق كلمة البحث "مكتبة وطنية" حسب كل مكتبة وطنية خاصة ببلد عربي واحد، باعتماد تبويب محاور تفريغ حرة تغطي أهم جوانب موضوعات مقاطع الفيديو، وهي: الخدمات المكتبية الشاملة، خدمات التنشيط الثقافي والعلمي، خدمات معارض الكتب، لقاءات مع شخصيات، زيارات ميدانية مكتبية، إعداد تظاهرات علمية، أدوار المواطنة والمجتمع المدني، تغطية إخبارية صحفية عامة. وتهدف هذه الدراسة إلى إعطاء نظرة تقييمية عن مستوى التواصل الاجتماعي ثقافياً ومكتبياً، بين فئات المجتمع في هذا الفضاء من فضاءات التواصل الاجتماعي، وتقديم مجموعة من المقترحات العملية، من أجل تفعيل أكثر لهذه الشبكة التواصلية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: يوتيوب، تسويق، خدمة مكتبية، دراسة تحليلية، فيديو، مكتبة وطنية، الوطن العربي.

1. مقدمة:

تعتبر المكتبات وعلى رأسها المكتبات الوطنية بمثابة البنيات التحتية والدعم الأساسية للنهوض بالبحث العلمي، ونشر تقاليد القراءة وتحقيق الإقلاع الثقافي، وهي بذلك تشكل مدخلاً حقيقياً لولوج مجتمع المعرفة، كونها أصبحت في عالمنا اليوم فضاءاً مفتوحاً للتواصل مع محيطها المباشر ومع العالم الخارجي، من خلال التنشيط الثقافي والتوظيف المتزايد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، ويعتبر القطاع المكتبي بهذا المعنى رافعة أساسية للتنمية البشرية بحيث يندرج في صلب المشروع التنموي لأي بلد كان. إن شبكة الانترنت بمثابة مكتبة افتراضية ضخمة جداً في نظامها، فيه يتم تنظيم وإدارة مجموعات المصادر وخدمات المعلومات المتاحة إلكترونياً عبر ترابطين شبكي، ويشتمل ذلك على دمج المصادر والخدمات وتقديمها من خلال منفذ واحد ألا وهو شبكة الانترنت، كما أن أيضاً المكتبة الافتراضية تشتمل على إتاحة وتوفير خدمات ومحتويات المكتبات عن بعد ولأماكن بعيدة الأطراف، والربط والجمع ما بين إتاحة كافة أنواع مصادر المعلومات المتواجدة في المكتبة والتي يكثر الطلب عليها، وبين المصادر الإلكترونية وتقديمها من خلال شبكة إلكترونية.

ويمكن القول أن المكتبة الافتراضية هي مكتبة عالمية متاحة إلكترونياً وإنها المكتبة التي تسهل على المستفيد الوصول إلى كم هائل من المعلومات محل الطلب، فهي مكتبات موجودة إلكترونياً من خلال مواقعها في الشبكة العنكبوتية، تقدم خدماتها المحوسبة في شبكات التواصل الاجتماعي كشبكة: "اليوتيوب" و "الفايسبوك" و "التويتر" وغيرها. وتكمن استخدامات التقنيات الافتراضية في نظم المعلومات والوثائق فيما تنتجه هذه النظم من هذا المجال عبر مواقعها على شبكة الانترنت، بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي محل هذه الدراسة، هذه الأخيرة التي تعرض عبرها مجموعة من المعلومات الافتراضية، تعرّف من خلالها بمختلف اهتمامات المواطنين بكل حرية حول أي موضوع، عن طريق الفيديو الحقيقي، وهو ما معمول به في حالة شبكة "اليوتيوب"، وقد طبق هذا النمط من التقنيات الافتراضية على الصعيد العربي بشكل كبير جداً، ما جعله مجالاً خصباً للدراسات الحديثة في علم المكتبات.

2. إشكالية البحث:

أصبحت تكنولوجيا المعلومات واقعا حقيقياً في حياة المواطنين لا مفر منه في كل نشاطاتهم اليومية، وهذا يعرف تطوراً حقيقياً في البلدان المتقدمة إلى درجة تشكيله لنمط جديد في حياة الأفراد، ولو أنّ وجوده لا يزال محدوداً في البلدان العربية، حيث لا يزال يقتصر على بعض القطاعات التي تتوفر على قدرات وإمكانات. وفي مجال شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي تشهد شبكة "اليوتيوب" نمواً كبيراً جداً لعدد الفيديوهات المتاحة في مجال المكتبات والمعلومات، ما أدى إلى اعتبارها ظاهرة اجتماعية معاصرة في حاجة إلى العديد من الدراسات والأبحاث لتحليلها من مختلف الزوايا العلمية. ومن هذا المنطلق خصصت هذه الدراسة للبحث في واحدة من زوايا هذه الظاهرة، وهي تخصص علم المكتبات، وبالتحديد موضوع المكتبات الوطنية والمكتبات بصفة عامة وارتباطه بشبكة "يوتيوب"، ولتحقيق ذلك تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما

هي أهم موضوعات مقاطع الفيديوهات المتاحة عبر شبكة التواصل الاجتماعي "يوتيوب"، وما هي أدوارها في تسويق خدمات المكتبات الوطنية في الوطن العربي؟

3. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى إعطاء نظرة تقييمية عن مدى التواصل الاجتماعي ثقافيا ومكتبيا باستخدام شبكة اليوتيوب على صعيد المواطن العربي في مجال المكتبات والمعلومات، ومعرفة دور هذه الشبكة فيما تعبر عنه فئات المجتمع في هذا الفضاء الخاص بالتواصل الاجتماعي، و تقديم مجموعة من المقترحات العملية من أجل تفعيل أكثر لهذه الشبكة التواصلية في تسويق خدمات المكتبات الوطنية بصفة خاصة والمكتبات الأخرى بصفة عامة.

4. منهج البحث:

طبقت هذه الدراسة الميدانية منهج تحليل المحتوى على كل مقاطع الفيديو كونها معلومات سمعية بصرية متاحة على شبكة "اليوتيوب"، بعد إجراء البحث المتقدم بالكلمة المفتاحية "مكتبة وطنية"، من أجل تحليل محتوياتها بحسب موضوعاتها، و منه الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة، معتمدا في ذلك على مجموعة معايير تقييم محددة، والتي من خلالها تم الحصول على بياناتها الميدانية.

5. الضبط الإجرائي لمصطلحات البحث:

أولاً- المكتبات الوطنية:

المكتبات الوطنية هي مكتبات حديثة النشأة إذا قورنت بغيرها من أنواع المكتبات، فهي امتداد لمكتبات الأسر الحاكمة في أوروبا، فالمكتبة الوطنية في فرنسا هي الأصل مكتبة ملوك فرنسا القدماء، والتي أصبحت المكتبة الوطنية الفرنسية بمفهومها الحديث وهي تعميم بالنسبة للعديد من المكتبات الوطنية الأوروبية، فخلال القرنين التاسع عشر والعشرين في أوروبا تأسست أكثر من خمسين مكتبة وطنية، فإن امتلاك القسم الأكبر من منشورات الدولة التي تخدمها المكتبة، وامتلاك القسم الأكبر من المطبوعات في جميع فروع المعرفة هو مبدأ أساسي سارت عليه جميع المكتبات الوطنية. (ماهر، حمادة. 1996، ص.150) (1).

إن نشأة المكتبات قديما مرتبطت بازدياد الاهتمام بكتابة الوثائق و بتطور الكتابة و موادها، حيث ازداد اهتمام الشعوب القديمة بتسجيل المعارف، وجمع المخطوطات وتنظيمها لتسهيل الرجوع إليها لذا كان نشوء المكتبات ضرورة ملحة وذلك منذ الألف الثالث قبل الميلاد. ومن أشهر المكتبات في العصور القديمة مكتبات بلاد ما بين النهرين حيث أثبتت الحفريات الأثرية التي أجريت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي؛ عن مجموعة من المكتبات القديمة في "وادي الرافدين" تعود لعهود مختلفة منذ أواخر الألف الرابع قبل الميلاد، ومن أهمها "مكتبة لكش" و"مكتبة نينوي". (صوفي، عبد اللطيف. 2001، ص.37) (2)، وبالإضافة إلى "مكتبات ما بين النهرين"، "مكتبات وادي النيل" التي عرفت أيضا منذ الألف الثالث قبل الميلاد وأهمها "مكتبة الإسكندرية". إن إنشاءها كان أهم حدث على الإطلاق في تاريخ مكتبات الأزمنة القديمة، ويرجع تخطيط هذه المكتبة إلى "بطليموس سوتر" أول "ملوك أسرة الإسكندر" في مصر، أما تنفيذ الخطة فينسب لابنه "بطليموس فيلادلفوس"، ويبدو أن هؤلاء الملوك قد أخصوا المكتبة بأموال ضخمة جدا، إذ كانت غايتهم جمع

أدب اليونان كله، فقد كانوا يصادرون ما تحمله السفن من الكتب عند رسوها بميناء الإسكندرية. (عبد الله العلي، أحمد. 2001، ص. 41) (3).

أما عن نشأة المكتبات الوطنية فهي نوع حديث نسبياً من المكتبات ولا يعود تاريخه إلى زمن طويل، فهي حديثة النشأة إذا قورنت بالأنواع الأخرى من المكتبات، فقد تأسست أولى المكتبات الوطنية لتجمع وتحفظ المنشورات التي تمثل الإنجازات العقلية لدولة من الدول، وقد بدأ ذلك بشكل رسمي سنة 1795 عندما أعلن المؤتمر الوطني الفرنسي أن المكتبة التي كان يمتلكها ملوك فرنسا قد أصبحت ملكاً عاماً وطنياً، ومنحها الحق في الحصول على نسخ الإيداع القانوني من جميع المواد المطبوعة في فرنسا.

إن معظم المكتبات الوطنية أنشئت في القرن التاسع عشر، هي مؤسسات أوجدتها الدول لتكون مستودعاً للنشاط الرسمي في حقل التأليف والنشر لأوعية المعلومات، وللمكتبة الوطنية دوراً قيادياً بالنسبة للمكتبات الأخرى في الوطن. ومن هنا أدركت مختلف الدول أهمية المكتبات الوطنية واعتبرت إنشائها واجباً وطنياً. وفي الحقيقة لا يوجد مفهوم رسمي محدد للمكتبة الوطنية حيث هذا المفهوم متغير ومختلف حسب كل دولة، لكن توجد مجموعة من الخصائص التي تساعد على توحيد مفهومها، وقد تطور مفهوم المكتبات الوطنية كنوع من المكتبات مقترناً مع تطور الدول البرجوازية ذات السيادة، كنتيجة لمحاولتها تقوية العلوم والثقافة ومراقبتها. وقد اتخذت هذه المكتبات تسمية المكتبات القومية، إضافة إلى تسمية المكتبات الوطنية، مثل مكتبة الكونغرس، دار الكتب والوثائق القومية في مصر، دار الكتب والوثائق في العراق، دار الكتب القطرية، المكتبة البريطانية في المملكة المتحدة، دار الكتب الوطنية في تونس والمكتبة الوطنية الجزائرية وغيرها. وأياً كانت التسمية فإن الهدف الرئيسي لها كان دائماً واحداً، وهو العمل على تجميع وحفظ التراث الوطني المطبوع وغير المطبوع وإصدار الببليوغرافيا الوطنية. (الوردي، زكي حسين. 2006، ص. 97) (4).

وعلى العموم يمكن تعريف المكتبة الوطنية على أنها مكتبة الدولة المركزية التي تحتل مركز الصدارة بين جميع المكتبات فيها، والمركز الثقافي والمعلومات الذي يعكس تراث الأمة وتطورها العلمي والأدبي والثقافي والحضاري، هذا الأمر الذي يتيح لها أن تلعب دوراً قيادياً بين جميع هذه المكتبات، وتكون مستودعاً للنشاط الرسمي للدولة في حقل البحث والتأليف والنشر، وهي مقر الإيداع القانوني. ففي عام 1980 تبنت منظمة اليونسكو في مؤتمرها السادس عشر التعريف التالي للمكتبة الوطنية وهو أنها هي المكتبات المسؤولة عن طلب وحفظ ونسخ وجميع المطبوعات الهامة التي تنتشر في الدولة والعمل كمكتبة إيداع، سواء حسب القانون أو تحت أي ترتيبات أخرى، وتؤدي بجانب ذلك بعض الوظائف الأخرى مثل: إنتاج الببليوغرافيا الوطنية، وحفظ وتحديث مجموعات نموذجية من الإنتاج الفكري الأجنبي يشمل ما كتب عن الدولة واقتناء الفهارس الموحدة، ونشر الببليوجرافيا الوطنية الراجعة. (محمد الهجرسي، سعد. 1999، ص. 169) (5).

و تتمتع بلدان الوطن العربي بمجموعة كبيرة من المكتبات الوطنية الزاخرة بأهميات الكتب و المخطوطات قديمة، تعود إلى فترات زمنية متباينة، وبرديات أثرية تعود إلى أقدم الحضارات الإنسانية وبأرصدة متنوعة من التراث العالمي الأجنبي، فهي بمثابة المكتبات الأم في هذه الدول لها مهام وخدمات واسعة، تقدمها لكافة فئات المجتمع، في إطار قوانين تختلف من بلد عربي إلى آخر.

ثانياً- مواقع الويب:

يعد اليوم تصفح شبكة الانترنت في متناول الجميع، ولم يكن هذا ليتحقق دون جهود الفيزيائي البريطاني تيم بيرنيرز، الذي ابتكر نظام الشبكة العنكبوتية العالمية وجعل تبادل المعلومات رغم اختلاف الأجهزة وبعد المسافات أمراً بسيطاً، بفضل برامج لتوحيد الأنظمة، وذلك في نهاية ثمانينات القرن الماضي، في مركز الأبحاث لفيزياء الجزيئات CERN بجينيف السويسرية، حيث كان يعمل. وبالرغم من أن بدايات شبكة الانترنت كانت في الستينيات، إلا أنها لم تنتشر بين المستخدمين في كل مكان إلا بعد ابتكار نظام الشبكة العنكبوتية العالمية، وبالرغم من ابتكار تلك الشبكة بعد نحو 30 عاماً من وجود الانترنت، إلا أن لفظ الانترنت أصبح يطلق على تلك الشبكة التي سهلت على المستخدم الوصول إلى المعلومات وإرسالها. وبالرغم من تواجد الانترنت بالفعل آنذاك ومن انتشارها في كل المراكز العلمية، وتمكن العلماء من تبادل المعلومات عبرها، إلا أن ما كان يحلم بيرنيرز لي بالوصول إليه هو توحيد نظام إرسال واستقبال هذه المعلومات، حيث أراد أن يعيد ترتيب الفوضى في بنوك المعلومات وتناثر المعلومات في كل مكان لتسهيل تبادل نتائج البحوث العلمية بين علماء العالم. وأختار هذا الفيزيائي شبكة الانترنت كبنية تحتية لمشروعه، وبدأ مساعده في توحيد النظام العالمي لتبادل المعلومات. وتتمحور فكرته حول ربط المعلومات عن طريق النصوص الفائقة HYPERTEXT، وهو نظام للترابط بين النصوص في شبكة الانترنت. ففي عام 1991 أعلن بيرنيرز لي عن برنامجه والذي سماه الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web واختصارها www. وبفضل هذا النظام العالمي أصبحت المعلومات متاحة بالمجان وفي متناول الجميع، رسمياً يوم 30 أفريل عام 1993. (الشبكة العنكبوتية. 2017) (6)، ومن أنواع المواقع ما يلي: المواقع الدعائية، المواقع المعلوماتية، المواقع الخدمائية، المواقع التعليمية، المواقع الموجهة للدعاية، المواقع الترفيهية، المواقع الحكومية، وبالإضافة إلى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كشبكة اليوتيوب وغيرها. (MICRO.1999.p.502 APPLICATION.) (7).

ثالثاً- شبكة التواصل الاجتماعي "YOUTUBE":

لقد ارتبط مفهوم الاتصال بمفهوم الإعلام والمعلومات حيث نجد أن المصطلح الأخير من المصطلحات المرادفة، حيث يذهب الباحث الصيني يوزوا إلى أن مفهوم المعلومات INFORMATIO له أكثر من ثلاثمائة تعريف، وهو يعود اشتقاقياً على المصطلح اللاتيني ويعني عملية توصيل، ويرى البعض أن المعلومات كالجاذبية والكهرباء نستطيع وصفها بدقة. إن الاتصال والتواصل هو عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات، فهو العملية التي يتفاعل بمقتضاها مستقبل ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل المعلومات بين الأفراد عن قضية معينة، أو معنى مجرد أو واقع معين. فنحن حين نتصل نحاول أن نشرك الآخرين؛ ونشترك معهم في المعلومات و الأفكار، فالإتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية و الآراء. (علم الدين، محمود. 1990، ص. 6) (8).

ومن بين الموسوعات التي توردها نجد الموسوعة البريطانية، طبعة 1998 قد عرفت الاتصال على أنه يعبر عن تبادل المعاني بين الأفراد، من خلال نظام رموز مشترك. وكلمة اتصال COMMUNICATION مشتقة في لفظها الإنجليزي من الأصل اللاتيني COMMUNIS، ومعناها مشترك، أو عام أو شائع أو

مألف. (بدر، احمد.2001،ص.17) (9)، وتعني الكلمة:المعلومة المرسله- الرسالة الشفوية- أو الكتابية - شبكة الاتصالات،كما تعني تبادل الأفكار والمعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الرموز. فعندما نقوم بعملية الاتصال فنحن نحاول أن نقيم رسالة مشتركة مع شخص أو جماعة أخرى، أي أننا نحاول أن نشترك سويا في المعلومات وأفكار أو مواقف واحدة. وهناك تعريف آخر للاتصال على اعتبار انه نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات بل والميولات من شخص إلى آخر أو من جماعة إلى أخرى، وفي اللغة العربية يعني الوصول إلى الشيء أو بلوغه والانتهاه إليه.(مصطفى عليان، ربحي.2005،ص. 27) (10).

ويرتبط اليوم عالم التواصل بعالم الافتراضية فهي ظاهرة يطلق عليها مصطلح أجنبي هو السيارنيتك، و يعود أصل هذه الكلمة إلى الكلمة اليونانية KUBERNAN، وتعني قيادة أو تحكم استخدمها الفيلسوف أفلاطون في بعض كتبه للدلالة على معنى التحكم GOUVERNER. وهذه الدلالة تختلف مع مقصود هذا المصطلح حاليا في تخصص الإعلام الآلي و معناه دراسة التقارب والتشابهات بين الأنظمة البيولوجية و الأنظمة التقنية. وقد شهد هذا المفهوم عدة تطورات إلى غاية اليوم، فطيلة الأربعين سنة الموالية للحرب العالمية الثانية عرف هذا المصطلح ثباتا في تعريفه، هو علم الاتصالات وضبط الهياكل الحية والآلات. ففي عام 1983 قدم الكاتب الأمريكي WILLIAM GIBSON منشورا له بعنوان "NEUROMANCIEN"، من خلاله لمّح لمصطلح ظاهرة CYBERSPACE أي الفضاء الافتراضي، وبسبب عدم رواج استخدامه للمصطلح الأول السيارنيتك دفع به التفكير إلى ابتكار مصطلح أكثر تعبيراً ودلالة عن ذلك، ليكن مصطلح الفضاء الافتراضي في سنة 1984، و ليدل به على الفضاء الافتراضي الذي تعتبر شبكة الانترنت الجزء الأساسي فيه. (MICRO APPLICATION.IDEM, ID.p230) (11). ويقصد بالفضاء الافتراضي كل فضاء بدون حدود وبدون حواجز وبكل تحاورية. وفي نهاية القرن العشرين ومع ما شهدته شبكة الانترنت من تطور تقنن مصطلح الفضاء الافتراضي وأصبح أكثر استخداما و شيوعا، في مجال الإعلام الآلي والشبكات. أما الجزء المتحرك CYBER فيدل على نوع جديد من الحياة وطريقة أخرى للتفكير الإنساني، كما أيضا يحدد نوع جديد من المنتجات الإعلامية والخدمات التجارية، التي تعتمد أساسا على الجمع بين التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال ومفهوم الافتراضية.(CACALY,S.1997.p.170) (12).

إن وسائل التواصل الاجتماعي هي أحدث التطورات التي طرأت على الإنترنت، والتي صاحبها ظهور العديد من تكنولوجيا ويب 2.0، و بشكل عام يشير العديد من المختصين في علم الإنترنت بأن الإعلام الاجتماعي يمثل قفزة كبيرة للتواصل من خلال الشبكة العنكبوتية بشكل تفاعلي أكبر من السابق، بكثير عندما كان التواصل محدودا بمشاركة كميات قليلة جدا من المعلومات، وسيطرة أكبر من مديري البيانات. كما أتاح الإعلام الاجتماعي فرصاً عديدة منها التشارك بالمعلومات بين جميع مشركي الشبكة مع إمكانيات التفاعل المباشر والحر علي المواقع الاجتماعية وعند نهاية كل مقال أو خبر، كما أتاح الفرصة للمتلقين بأن يصنعوا برامجهم الإذاعية أو التلفزيونية التي يحبونها ويتابعونها وذلك بطرح مقترحات لمعد البرنامج، أو المشاركة بطرح أسئلة للضيف الذي ستم استضافته بالبرنامج، كل هذا وما صنعه الإعلام الاجتماعي مع الثورات التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط والاحتجاجات التي عمت العديد من الدول الأوروبية وأمريكا تعتبر إضافة

جديدة إذ صنعت هذه الأحداث ما يسمى بالمواطن الصحفي، فصار الشخص الذي يعيش الأحداث أن يصورها أو يكتب عنها، ويرسل ما يصور أو يكتب إلى وسائل الإعلام المتلهفة للأخبار من مناطق لم يستطع مراسلو تلك الوسائل من دخولها، إما بسبب النظام الحاكم لخوفه من معرفة العالم بما يحدث أو لصعوبة الوصول للحدث الذي قد يتعدى وقته دقائق فقط، فما كان من الممكن نقله للعالم إلا من خلال الذين عايشوه ووثقوه. (شبكة التواصل الاجتماعي، 2017) (13).

ويشير كذلك مصطلح وسائل الإعلام الاجتماعية إلى استخدام تكنولوجيات الإنترنت والتقنيات المتنقلة لتحويل الاتصالات إلى حوار تفاعلي. فقد عرف أندرياس كابلان ومايكل هانلين وسائل الإعلام الاجتماعية بأنها "مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي تبنى على أسس أيديولوجية وتكنولوجية من الويب 2، تسمح بتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدمون. ووسائل الإعلام الاجتماعية هي وسائل إعلام للتواصل الاجتماعي كمجموعة شاملة وراء التواصل الاجتماعي، غيرت وسائل الإعلام الاجتماعية طريقة تواصل المنظمات. (شبكة التواصل الاجتماعي، المرجع نفسه) (14).

وشبكة اليوتيوب هي موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي و مشاركتها والتعليق عليها. أسسه في 14 فبراير سنة 2005م ثلاث موظفين سابقين من شركة باي بال هم تشاد هيرلي وستيف تشينوجاود كريم، في مدينة سان برونو، سان ماتيو، كاليفورنيا، ويستخدم تقنية برنامج أدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفاز، والموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها. (شبكة اليوتيوب، 2017) (15).

6. حدود البحث:

أولاً- الحدود المكانية:

يعتبر المجال الافتراضي على شبكة الانترنت وبالتحديد شبكة التواصل الاجتماعي اليوتيوب بمثابة الجانب الأساسي لهذه الدراسة، باعتباره المكان الذي يتوفر على رصيد مقاطع الفيديو، والتي تشكل بيئتها المعرفية وبياناتها الميدانية، المعبرة عن الحقائق التي يريد من خلالها الفرد العربي تبليغها في هذا الفضاء الافتراضي الواسع.

ثانياً – حدود عينة البحث:

تمثلت عينة الدراسة في تفريغ وتحليل 147 مقطع فيديو، تم الاطلاع عليها على شبكة اليوتيوب، باستخدام الكلمة المفتاحية المكتبة "الوطنية + البلد العربي"، وعن التشتت العددي لتوزيع هذه المقاطع بحسب بلدان الوطن العربي (أنظر جدول النتائج العامة للدراسة). والملاحظة الأولية توجد دولتين ليست لهما مقاطع فيديو بعد عملية البحث المتقدم على اليوتيوب هما: جزر القمر، جيبوتي.

ثالثاً- الحدود الموضوعية للبحث:

تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في الاطلاع على مختلف مقاطع الفيديو المتاحة على شبكة اليوتيوب باستخدام كلمة البحث باللغة العربية "مكتبة وطنية"، وفي حالة عدم وجود مكتبة وطنية في البلد محل الدراسة تم الاكتفاء بالكلمة المفتاحية "مكتبات" مرفقة باسم البلد المعني. وبصفة عامة الإطار الموضوعي للدراسة

يتمحور في: الخدمات المكتبية والتنشيط، خدمات معارض الكتب والتعريف بالمنشورات، إعداد التظاهرات و اللقاءات مع الشخصيات، الزيارات ميدانية، المواطنة والمجتمع المدني، والتغطية الإخبارية العامة.

رابعاً- الحدود اللغوية للبحث:

يوجد تحديد للمجال اللغوي في هذه الدراسة وهو اكتفائها بالبحث بالكلمتين المفتاحيتين باللغة العربية وهما:

- الكلمة المفتاحية الأولى: مكتبة وطنية+ اسم البلد (باللغة العربية).

ففي حالة عدم وجود نتائج مقاطع فيديو بالكلمة المفتاحية الأولى يتم استخدام الكلمة المفتاحية الثانية.

- الكلمة المفتاحية الثانية: مكتبة + اسم البلد (باللغة العربية).

خامساً- الحدود الزمنية للبحث:

غطت هذه الدراسة تقريباً أهم مقاطع الفيديو المتاحة على شبكة اليوتيوب في الفترة الممتدة ما بين شهري أوت و سبتمبر 2017، بعد البحث المتقدم بالكلمتين المفتاحيتين المحددتين أعلاه، و قد مرت مجرياتها بالمرحل المتسلسلة التالية:

- تحضير الهيكل العامة للدراسة، و تحديد الخطوات المراد إتباعها، بالإضافة إلى جمع المعلومات النظرية و المنهجية و الميدانية.

- الاطلاع المدقق لجميع الوثائق و مصادر المعلومات، و وضع تصور مبدئي للخطوات الميدانية لتفريغ مقاطع الفيديو المدروسة، و محورة ذلك و صياغة أهم النتائج و تحليلها.

- مراجعة الدراسة و تحريرها.

7. الأداة المنهجية في جمع البيانات الميدانية:

1- مراحل تصميم وإعداد المحاور الكبرى لموضوعات مقاطع الفيديو:

- المرحلة الأولى: وتم فيها تحديد المفهوم العام لمقطع الفيديو و التعرف على كل الحالات الممكنة للمعلومات التي قد يحتويها، من حيث خصائصها و مطابقتها على موضوع المكتبات كتخصص أكاديمي، و ميدان مهني.

- المرحلة الثانية: طبقاً لإشكالية موضوع الدراسة تم تحديد الفكرة العامة والهدف العام منها وهي التعريف بالرسالة الإعلامية المراد تقديمها من طرف عموم الناس عبر شبكة التواصل الاجتماعي اليوتيوب، ومنها ضبط أهم الحثيات الموضوعية في مجال المكتبات المعبرة عن تسويق أو المساهمة في تسويق معلومات المكتبات الوطنية أو المكتبات بصفة عامة في البلد الواحد.

- المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة، تم الاطلاع على عدد معين من مقاطع الفيديو من خلال دراسة استطلاعية مسبقة، من خلال نتائجها تم التوصل إلى تحديد الملامح الأولية بصفة عامة لأهم الموضوعات في مجال المكتبات على مختلف كل الدول محل الدراسة، وذلك حسب ما يلي: الخدمات المكتبية الشاملة و التنشيط الثقافي والعلمي، خدمات معارض الكتب والتعريف بالمنشورات والمؤلفات، إعداد التظاهرات العلمية

والتقافية والأدبية، لقاءات مع شخصيات فكرية وعلمية وفنية والأدبية، زيارات ميدانية للمكتبات، الإعلام عن المواطنة والمجتمع المدني، تغطية إخبارية صحفية عامة.

– المرحلة الرابعة: هذه المرحلة تعلق بتوظيف نتائج المرحلة السابقة، وبعد التدقيق فيها، تم استخراج منها المحاور النهائية الكبرى لموضوعات مقاطع الفيديو المقترحة للتنفيذ، أي تفرغ مقاطع الفيديو منحل الدراسة، و اعتبارها كمعايير تقييم وتحليل أي الأداة المنهجية لجمع البيانات الميدانية في هذه الدراسة، ومحاورها المعتمدة هي:

المحور الأول: خدمات مكتبية

المحور الثاني: خدمات معارض الكتب و المنشورات

المحور الثالث: شخصيات فكرية وعلمية وفنية وأدبية

المحور الرابع: زيارات ميدانية للمكتبات

المحور الخامس: تظاهرات علمية وثقافية وفنية وأدبية

المحور السادس: المواطنة والمجتمع المدني

المحور السابع: تغطية إخبارية صحفية عامة

2 – طريقة تنفيذ قائمة المحاور الكبرى لموضوعات مقاطع الفيديو المتاحة على شبكة اليوتيوب:

تمت عملية تنفيذ المحاور الكبرى لموضوعات مقاطع الفيديو المتاحة على شبكة اليوتيوب، وفق المراحل المتسلسلة التالية :

أ – تحديد القائمة الاسمية الالفبائية لدول الوطن العربي.

ب – تحديد قائمة كلمات البحث المتقدم في شبكة اليوتيوب "المكتبة الوطنية لـ(إسم البلد).

ج – تحديد طريقة توظيف الأداة المنهجية في جمع البيانات الميدانية للدراسة: وذلك من خلال الاطلاع السمعي البصري لمقاطع الفيديو حسب عينة الدراسة، واستخراجها بحسب المواضيع الكبرى المحددة بمعايير التقييم في الأداة المنهجية للدراسة، وإسقاط شبكة معايير التحليل والتقييم كلياً على كل مقاطع الفيديو بحسب كل بلد على حدة، وإكمال عملية الإسقاط بهذه الطريقة على كل بلدان الوطن العربي حسب القائمة الالفبائية المحددة أعلاه.

8. تحليل ودراسة محتوى المحاور الكبرى لموضوعات مقاطع الفيديو المتاحة على شبكة اليوتيوب:

أولاً: قوائم عناوين مقتطفات الفيديو لبلدان الوطن العربي

1- قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "الإمارات العربية المتحدة"

- أخبار الإمارات، حاكم الشارقة يزور المكتبة الوطنية الفرنسية في العاصمة باريس.
- أخبار الإمارات، تدشين ركن للإصدارات الإماراتية في المكتبة الوطنية الأردنية في الأردن.
- مكتبة الكويت الوطنية تحتفل بالعيد الوطني لدولة الإمارات.
- أخبار الإمارات، بلدية دبي: إطلاق مبادرة "المكتبات الشاطئية" الأولى من نوعها على مستوى الدولة.
- وزارة الثقافة تطلق مشروع مكتبة الإمارات الرقمية على هامش فعاليات معرض أبو ظبي للكتاب.

- فيديو يعرض لأفضل استخدامات التكنولوجيا الحديثة في تطبيق "مكتبة دبي العامة" الإمارات.
- "ثقافة بلا حدود" يهدي الأسر في الإمارات 13 ألف مكتبة.
- مكتبة KINOKUNIYA في دبي مول.
- أخبار الإمارات، محمد بن راشد يطلق المكتبة الأكبر عربيا بقيمة مليار درهم.
- نائب رئيس الدولة يطلق "مكتبة محمد بن راشد" بتكلفة مليار درهم.
- مكتبة الإمارات الرقمية، معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2016.
- 2- قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "موريتانيا"**
- 24 جهة نشر تشارك بمعرض الكتاب الموريتاني
- بيتي مكتبة من مكتبة الأستاذ أحمد محمود الملقب جمال - قناة الموريتانية
- مكتبة مجانية ومفتوحة للجميع في موريتانيا - الأخبار
- برنامج بيوت العلم - مكتبة الرضوان - قناة الموريتانية
- جولة في مكتبة الشيخ حمدا ولد التاه رئيس رابطة علماء موريتانيا
- موريتانيا: حملة لإنشاء أكبر مكتبة وفاقية. تتخذ من شعار لكل مواطن كتاب عنوانا لها - قناة الساحل
- 3- قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "تونس"**
- قناة المكتبة الوطنية التونسية على اليوتيوب
- مدير عام المكتبة الوطنية التونسية سابقا أ. د. جمعة شيخة - تونس - مشروع السلام عليك أيها النبي
- مداخلة الأستاذ عادل حدجامي عن العقلانية السائلة. في المكتبة الوطنية بتونس
- حديث إذاعي عن المدرسة الخلدونية
- أربعينية شيخ الناشرين العرب الفقيه الحبيب اللّمسّي بدار الكتب الوطنية
- سهرة رمضان مع شعراء اللهجة
- سهرة رمضان مع شعراء اللهجة - بمشاركة عازف العود محمد عزيز السعيد
- دار الكتب الوطنية تونس - سؤال حميده بن جمعة.
- تشين بوابة المكتبات التونسية - كلمة السيدة منية حمدون مديرة إدارة المطالعة العمومية
- 4- قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "الجزائر"**

- تراجع دور المكتبة الوطنية الجزائرية في الحقل الثقافي
- رود المكتبة الوطنية الجزائرية في ميكرفون الموقع
- إطلاق البوابة الالكترونية للمكتبات الجزائرية
- فعاليات الدورة التدريبية الأولى في تحقيق المخطوطات المكتبة الوطنية
- الجمعية الوطنية للمكتبات و المعلومات الجزائرية
- المكتبة الوطنية الجزائرية . - الكاتب الأديب الشاعر مكسار زكريا
- هنا المكتبة . مبادرة لإنشاء دليل شامل للمكتبات الجزائرية
- المكتبات في الجزائر . من صناعة الفكر إلى محلات للأكل السريع و الأحذية
- 5-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "سوريا"**
- توقيع كتاب "حكاية حرب. سورية" 2011-2016 في مكتبة الأسد الوطنية
- لمن لا يعرف . هذا ما يوجد في مكتبة الأسد بدمشق. - سطور سورية
- المكتبة المدرسة السورية المنهاج الحديث
- احتفالية يوم الكتاب السوري الأول في مكتبة الأسد الوطنية
- د. بثينة شعبان خلال محاضرة في معرض الكتاب الـ 29 بمكتبة الأسد الوطنية
- الأسبوع السوري- مكتبة كبيرة تفتح أبوابها أمام محبي القراءة في ريف درعا
- دمشق - توقيع كتاب "حق المواطن في الإعلام" في مكتبة الأسد الوطنية
- إطلاق مشروع المكتبة السينمائية الوطنية والمعهد العالي للفنون السينمائية
- 6-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "ليبيا"**
- المكتبة الليبية الإسلامية الشاملة
- مشروع مكتبة متنقلة في ليبيا للتشجيع على القراءة
- تجهيز المكتبة الإلكترونية - جامعة بنغازي
- قناة ليبيا الوطنية أصداء رعاية الهيئة العامة للمعلومات لورشة عمل حول المكتبات الرقمية
- حفل تأبين علي الوحيشي - دار الكتب الوطنية بنغازي
- قانون لحماية المركز الليبي للمحفوظات والدراسات
- 7-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "لبنان"**

- عملية إعادة تجديد الكتب التراثية اللبنانية في المكتبة الوطنية اللبنانية
- مشروع النهوض بالمكتبة الوطنية اللبنانية
- مكتبة لبنان الوطنية تدشن من جديد ، ومزج تراثي معاصر يرسم تاريخها الحديث
- LBCINewsالمكتبة الوطنية بين الجهوزية وعدم فتح الأبواب
- هذا الصباح- أكبر المكتبات العامة في لبنان ببلدة بعقلين
- Kalam Ennasتقرير المكتبة الوطنية - غطاس خوري
- بيروت.. سوق شهري للكتب المستعملة
- LBCINewsالمكتبة الوطنية تعرض محتوياتها باليوم العالمي للأرشيف
- 8-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "اليمن"**
- اليمن عطاء وأمل: تأهيل المكتبة الوطنية. إعادة الإعتبار لدور عدن التنويري
- رئيس الجمهورية يتفقد العمل بمشروع المكتبة الوطنية الكبرى
- ندوة المكتبة الوطنية في اليمن آمال وتطلعات
- جزء من مراحل إنشاء المكتبة الوطنية الكبرى - اليمن -
- المكتبة الوطنية بعدن. نداء استغاثة
- أخبار_الدار: الهلال الأحمر تدشن مشروع تأهيل أقدم المكتبات الوطنية في عدن
- إهمال المكتبة الوطنية بالعاصمة عدن
- رئيس الجمهورية ومعه أمين العاصمة يتفقدان العمل بمشروع المكتبة الوطنية الكبرى
- 9-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "الأردن"**
- المكتبة الوطنية - الأردن - حلوة يا دنيا
- نورسات الأردن: تقرير - جولة نورسات في المكتبة الوطنية 2015
- أخبار الإمارات - تدشين ركن للإصدارات الإماراتية في المكتبة الوطنية الأردنية في الأردن
- يوم جديد - معرض المكتبة الوطنية لوثائق الثورة العربية الكبرى
- العبادي 95% نسبة تدفق المعلومات من المكتبة الوطنية الأردنية
- المكتبة الوطنية تستضيف الدكتور بسام العموش للحديث عن كتاب المسلمون والمسيحيون في الأردن
- قصيدةُ الشاعر إسلام علقم - أمسية المكتبة الوطنية . عمان
- مهرجان القراءة للجميع في المكتبة الوطنية الأردنية
- 10-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "السعودية"**

- مرحبا بكم في مكتبة الملك فهد الوطنية
- مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض
- عالم المكتبات -مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية (مخطوطات نادرة)
- جولة في مكتبة الملك فهد الوطنية
- الملك فهد المكتبة الوطنية الرياض
- نبذة تعريفية عن مكتبة الملك فهد الوطنية
- فيلم وثائقي عن مكتبة الملك فهد العامة بجدة
- يومنا في حديقة مكتبة الملك فهد
- 11-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "المغرب"**
- المكتبة الوطنية للمملكة المغربية.
- المكتبة الوطنية للمملكة المغربية
- المكتبة الوطنية للمملكة المغربية "المزوق من برا أش خبارك من الداخل" .
- عقيل صالح مراسلون البغدادية المكتبة الوطنية المغربية
- الكاميرا المحمولة تقرير عن المكتبة الوطنية سابقا قرب كلية الآداب الرباط - قناة المجد
- ثروة المخطوطات في المكتبة الوطنية في المغرب
- المكتبة الوطنية للمملكة المغربية و ترميم المخطوطات
- المكتبة الوطنية للمملكة المغربية / الوafd
- 12-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "جزر القمر"**
- لا يوجد
- 13-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "السودان"**
- مبادرة المكتبة المتنقلة تجمع الشباب في شارع النيل بالخرطوم
- مكتبة جامعة الخرطوم. ذاكرة حية
- مكتبة مجانية متنقلة في السودان لنشر تقاليد القراءة
- السودان تطلق مكتبات متنقلة للقراءة المجانية في الشوارع
- 14-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "الصومال"**
- مسجد المكتبة الوطنية - هرجيسا - أرض الصومال
- 15-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "جيبوتي"**
- لا يوجد
- 16-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "مصر"**

- دار الوثائق المصرية
- تقرير - تعرف على "مكتبة مدبولي" أسسها صعيدي "أمي" .. وباتت أشهر مكتبات مصر والعالم العربي
- صباح أون - مكتبة مصر العامة واحدة من المشروعات الثقافية الرائدة في مصر
- تجربة مكتبة (ألف) والقراءة في مصر
- مصر العربية - رئيس "دار الكتب والوثائق": سيتم إنشاء مكتبة تابعة للهيئة بالإسماعيلية
- مهارات الوعي المعلوماتي لأمناء المكتبات وأخصائي المعلومات
- المكتبات العامة . دورها وكيفية تطويرها
- دار الكتب والوثائق القومية تتبنى إستراتيجية جديدة لدعم القراءة ونشر الثقافة المصرية
- زيارة دار الكتب والوثائق القومية في مصر
- رائد علم المكتبات و المعلومات الأستاذ الدكتور - سعد الهجرسي
- مشروع لتخزين مائة مليون وثيقة مخطوطة في مصر
- 17- قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "العراق"**
- دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية - إرادة حياة
- التقنيات الرقمية تنفذ المكتبة الوطنية العراقية في ظل تهديد داعش
- أجمل مكتبة في العراق للأطفال
- دار الكتب والوثائق
- ترميم كتب ومخطوطات عراقية
- حكاية .مكتبة الفلّلي ببغداد. مكتبة متخصصة في بغداد في بيع الكتب القديمة والصور النادرة
- مكتبات العراق تعاني من قلة مراديبها في عصر الإنترنت والقراءة الإلكترونية
- العراق مكتبة كاشف الغطاء
- 18- قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "الكويت"**
- kuwait national library-
- مكتبة الكويت الوطنية: العبدالجليل: صرح ثقافي يزخر بالنادر من التراث الكويتي والعربي
- حفل يوم المخطوط العربي 4ابريل2017 في مكتبة الكويت الوطنية
- مكتبة العارضية العامة الكويت
- أحد مؤسسي الفن التشكيلي في الكويت: المكتبة الوطنية تؤبن الفنان الراحل حسين مسيب
- لقاء خاص مع مدير عام مكتبة الكويت الوطنية كامل العبد الجليل
- حفل افتتاح مكتبة الكويت الوطنية
- المكتبات في الكويت
- 19- قائمة عناوين مقتطفات الفيديو 'فلسطين'**

- يوم جديد - افتتاح المكتبة الوطنية الفلسطينية في مدينة رام الله
-تأسيس المكتبة الوطنية الفلسطينية
-رام الله - الإعلام عن تأسيس المكتبة الوطنية الفلسطينية
-تقرير فراس طنبية وزير الثقافة يعلن عن إنشاء المكتبة الوطنية الفلسطينية في مبنى قصر الضيافة
-المكتبة الوطنية حافظة للهوية و الثقافة الفلسطينية
-فلسطين المحتلة. تحويل قصر رئاسي إلى مكتبة وطنية -
20-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو " قطر "
-مستقبل قطر "مكتبة قطر الوطنية "
-مكتبة قطر الوطنية للمخرج محمد هلال
-آلية الدخول على مكتبة قطر الوطنية
-مكتبة جامعة قطر
-وثائقيات تلفزيون قطر 2 - الحلقة 6 - مكتبة قطر الوطنية
-تقرير عن مكتبة كلية الدراسات الإسلامية في قطر
21-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو "سلطنة عُمان"
-من المكتبة العمانية
-ندوة تعريفية عن العلماء العمانيين و مؤلفات المكتبة العمانية في ولاية السويق بمحافظة شمال الباطنة
-كتاب تحفة الأعيان لنور الدين السالمي في أولى حلقات برنامج من المكتبة العمانية
-المكتبة العمانية
-برنامج "من المكتبة العمانية" - حلقة الأحد 17 يناير 2016 م
-المكتبة العمانية - وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
-مكتبة حصن الشموخ محطة جذب لرواد العلم والمعرفة من مختلف دول العالم
-برنامج/ من أرفف المكتبة.. مكتبة الندوة العامة
-المكتبات العمانية | مكتبة السباح
-برنامج من المكتبة العمانية -"الباحث سالم البوسعيدي يستعرض كتاب الدلائل"- حلقة الأحد 31 يناير
2016 م
-تدشين مشروع المكتبة العمانية في العاصمة الأمريكية واشنطن
22-قائمة عناوين مقتطفات الفيديو " البحرين "

- ما وراء الخبر | ضيف الحلقة د. منصور سرحان مدير المكتبة الوطنية -11-5-2017
- البحرين: تقرير: سمو الشيخ خليفة بن علي بن خليفة آل خليفة يفتتح المكتبة الخليفة في المحرق
- افتتاح ركن الكتب المغربية في المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافي - هلا بحرين
- البحرين: المؤسسة الخيرية الملكية تستعد لإنشاء مكتبة في القدس
- مكتبة آل خليفة، البحرين

9. النتائج العامة و خلاصة البحث:

المحاور الكبرى للموضوعات								
المجموع	محور 7	محور 6	محور 5	محور 4	محور 3	محور 2	محور 1	البلد
وع	أخبار	مواطنة	تظاهرات	زيارات	شخصيات	معارض	خدمات	
11	4	1	1	/	/	2	3	الإمارات
06	2	1	/	/	2	1	/	موريتانيا
09	2	2	/	/	4	/	1	تونس
08	4	/	1	/	1	/	2	الجزائر
08	2	/	2	/	1	2	1	سوريا
06	2	/	/	/	1		3	ليبيا
08	4	/	1	/	/	1	2	لبنان
08	5	/	2	1	/	/	/	اليمن
08	4	/	1		2	/	1	الأردن
08	3	/	/	1	/	/	4	السعودية
08	5	/	/	/	/	/	3	المغرب

								ب
00	/	/	/	/	/	/	/	ج القمر
04	1	2	/	/	/	/	1	السودا ن
01	1	/	/	/	/	/	/	الصوم ال
00	/	/	/	/	/	/	/	جيبوب تي
11	7	/	/	1	1	/	2	مصر
08	2	1	/	/	/	/	5	العراق
07	/	/	2	/	2	/	3	الكويت ت
06	6	/	/	/	/	/		فلسطين
06	4	/	/	/	/	/	2	قطر
11	2	1	/	/	2	2	4	عمان
05	3	1	/	/	/	/	1	البحر ين
147	63	09	10	03	16	08	38	المجمو ع
%100	42.85	06.12	06.80	02.0 4	10.88	05.44	25.8 5	النسبة %

من خلال الجدول التحليلي المبين أعلاه يتبين ما يلي:

أولاً: ملاحظات عامة

1_ عملية البحث المتقدم في شبكة "اليوتيوب" بالكلمة المفتاحية المعتمدة في الدراسة " المكتبة الوطنية " لم تعط أي نتيجة من مقتطفات فيديو، والدول هي: جيبوتي، الصومال و جزر القمر.

بعد الاطلاع على وجود المكتبة الوطنية بهذه الدول الثلاث من عدمه تبين أنه ليس بها فعلا مكتبات وطنية، وربما بها مشاريع نحو تحقيق ذلك، ثم من جهة أخرى لا يشكل موضوع المكتبة الوطنية محل اهتمام الفرد المواطن، حيث يعتبرها ليست ضمن حاجياته اليومية.

2_ لعبت مقتطفات الفيديو من خلال شبكة "اليوتيوب" دورا واضحا في كل دول الوطن العربي الأخرى، في أداء الدور الإخباري المتعلق بالمكتبات الوطنية والمكتبات بصفة عامة، وذلك في شتى المجالات والمواضيع الحساسة المرتبطة بالقطاع، هذا ما يدل على الصفة الحقيقية التي من أجلها و بصفة جلية وجدت شبكات التواصل الاجتماعي.

3_ جل عينة البحث أكدت على أن تقديم خدمات المكتبات الوطنية والمكتبات الأخرى على مستوى الوطن العربي والتعريف بها كانت أحد أهم الغايات الإعلامية.

ثانياً: حوصلة تحليل المحاور الكبرى

أ- تغطية إخبارية صحفية عامة المحور رقم: (07)

بينت البيانات والأرقام المتوصل إليها أن أكثر مقتطفات فيديو شبكة "اليوتيوب" كانت ذات دور إخباري، وهو ما تمثل في 63 مقتطف فيديو أي ما يساوي نسبة 42.85%، وهي نسبة منطقية بحكم الدور الإعلامي والتواصل لشبكات التواصل الاجتماعي، وهي الخاصية والهدف الذي أنشأت من أجله. وقد تم تسجيل أن أكثر المهتمين بنشر مقتطفات الفيديو على شبكة التواصل في مجال المكتبات الوطنية والمكتبات بصفة عامة في حالة تباين واضح تردده ما بين (أدناه1- وأعلاه7)، هذا ما يعكس مقدار الاهتمام المتباين للفرد المواطن سواء المتخصص أو الإعلامي أو أي مواطن عادي في إطار المواطنة، بنشر كل ما هو مهم في موضوع المكتبات على وجه عام.

ب - خدمات مكتبية المحور رقم: (01)

وردت موضوعات مقاطع الفيديو في مجال تقديم خدمات المكتبات الوطنية والمكتبات الأخرى في المرتبة الثانية وذلك بـ 38 مقطع فيديو وهو ما تمثل في 25.85%، وهي نسبة تظهر أنها ضعيفة بالمقارنة

بالنسبة السابقة في المحور الإخباري، وقد تفسر هذه النتيجة بارتباطها بخصائص الفرد المواطن المدون لمقاطع الفيديو من كونه متخصصا في علم المكتبات أم لا. وعلى الأرجح يوجد كلا الاحتمالين وهم: مكتبي وغير المكتبي. ولكن حتى في حالة وجود المواطن المدون لمقاطع الفيديو على الشبكة هو مكتبي يبقى تقديم خدمات المكتبات الوطنية على شبكة "اليوتيوب" محتشما، و لا يعكس الواقع الحقيقي لنشاطات تلك المؤسسات المعلوماتية الكبيرة على أرض الواقع، خاصة وأن معظم دول الوطن العربي تتوفر على مكتبات وطنية، وفيها حتى من الدول من بها مكتبات وطنية عريقة ومعروفة على المستوى الدولي.

ج - شخصيات فكرية وعلمية وفنية وأدبية المحور رقم: (03)

مثلت نسبة موضوعات مقاطع الفيديو التي تطرقت لحضور شخصيات فكرية أو فنية أو أدبية أو علمية قدموا نشاطات محددة في المكتبات الوطنية في الوطن العربي في 10.88%، وهو يساوي 16 مقطع فيديو. وقد توزع ذلك بصفة متباينة جدا، وقد كان هذا ممثلا في 09 بلدان فقط، أي انه في 13 بلد عربي لم يتم الإشارة نهائيا إلى نشاطات الشخصيات على مستواها في شبكة "اليوتيوب".

د - تظاهرات علمية وثقافية وفنية وأدبية المحور رقم: (05)

في مجال التعريف بالتظاهرات العلمية والثقافية المنعقدة في فضاءات المكتبات الوطنية أو حول موضوع المكتبات الوطنية عن طريق شبكة "اليوتيوب" فقد كانت ضعيفة وهو ما يساوي 10 مقطع فيديو ويقابل نسبة 06.80%، ومرتبطة بعدد قليل من البلدان العربية وعددها 05 فقط من مجمل 22. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تعود إما لكون عدم وجود هذه التظاهرات بالمكتبات الوطنية أو لقلّة اهتمام الأفراد بالتدوين على شبكة "اليوتيوب" في هذا المجال.

هـ - المواطنة والمجتمع المدني المحور رقم: (06)

أما في مجال المواطنة فتحليل هذا المحور لا يختلف عن سابقه فقد كانت نسبته أيضا ضعيفة وقد مثلت 06.12%، وما يعادل 09 مقطع فيديو، خاصة وأن موضوع المواطنة هو محل اهتمام كل العالم، لأنه ميزة حيوية في كيان الدول والأمم، ورهان يحسب عليه مستقبل شعوبها.

و - خدمات معارض الكتب و المنشورات المحور رقم: (02)

سجل محور خدمات المعارض والكتب ضمن موضوعات مقاطع "اليوتيوب" نسبة كذلك ضعيفة وقد قدرت بـ 05.44% وهو ما يساوي 08 مقاطع فيديو، ففي المقابل الميداني تشهد تقريبا كل المكتبات الوطنية والمكتبات الأخرى على الصعيد العربي العديد من المعارض المخصصة للكتب والمنشورات، التي يتم الإعلام عنها في مختلف قنوات الإعلام التلفزيوني وغيرها. ففيه منها ما يعقد معرضا دوليا للكتاب، وفق تقليد سنوي ومنذ سنين، يكون فيه دور كبير في تنظيمه وفرض الرقابة على المنشورات الوطنية والدولية، تقوم به المكتبات الوطنية من خلال تطبيقها لمسؤولياتها وصلاحياتها في ذلك.

ز - زيارات ميدانية للمكتبات المحور رقم: (04)

أما عن هذا المحور الأخير والمتعلق بالزيارات فقد كان ضعيف جدا لم يتجاوز 03 مقاطع فيديو متاحة على شبكة "اليوتيوب"، وهو ما نسبته 02.04%، ويعود ذلك لنقص هذه الثقافة، أي ثقافة التسجيل الحي

لممارسة الأنشطة داخل فضاءات المكتبات الوطنية، و إلى قوانين النظام الداخلي لها، التي لا تسمح بالتصوير والتسجيل داخل مصالحتها، تفاديا للإزعاج، و حفاظا على توفير جو ملائم للمستفيدين بها، بالإضافة إلى هؤلاء لا يسمحون بتصويرهم من طرف الآخرين.

10. المراجع:

- 1- ماهر حمادة، محمد. مقدمة في تاريخ الكتب و المكتبات. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.
- 2- صوفي، عبد اللطيف. علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة، 2001.
- 3- عبد الله العلي، أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001.
- 4- الوردي، زكي حسين. المعلومات والمجتمع. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2006.
- 5- محمد الهجرسي، سعد. المكتبات والمعلومات و التوثيق. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1999.
- 6- الشبكة العنكبوتية العالمية. زيارة (19 أوت 2017)، متوفر على الرابط <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 7- MICRO APPLICATION.DICT. DE L'INFORMATIQUE ET DE L'INTERNET 1999. PARIS: MICRO-APPLICAT,1999 .
- 8- علم الدين، محمود. تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري . القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990.
- 9- بدر، أحمد. الاتصال العلمي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001.
- 10- مصطفى عليان، ربحي الاتصال والعلاقات العامة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005.
- 11- MICRO APPLICATION.IDEM, ID.
- 12- CACALY, S. DICT. ENCY. DE L'INFORMATION ET DE LA DOCUMENTATION. PARIS : NATHAN, 1997.
- 13- شبكة التواصل الاجتماعي. زيارة (26 أوت 2017)، متوفر على الرابط <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 14- شبكة التواصل الاجتماعي. المرجع نفسه.
- 15- شبكة اليوتيوب زيارة (30 أوت 2017)، متوفر على الرابط <http://ar.wikipedia.org/wiki/>